الخفاش ليس له وجه

في قديم الزمان نشبتْ حربٌ بين الطيور والحيوانات، ولم يستطعْ طرفٌ التَّغلُّبَ على الطرف الآخر، وكان هناك في الفريقين مجموعةٌ من الخفافيش، ولكنَّها طوال مدة الحرب كانت تقف على الحياد ولم تحاربْ معهم.

قالت الطيور يوماً للخفافيش:

ـ تعالَي وحاربي معنا.

ـ نحن حيوانات.

هكذا ردَّت الخفافيش.. وعندما سألتها الحيوانات أنْ تحاربَ إلى طرفِهَا كان ردُّهَا:

ـ نحن طيور.

وذات يومٍ قرَّرَ الفريقان عقدَ صلحٍ بينهما لإنهاءِ هذه الحرب الغبية، فسعدت الخفافيش وذهبت إلى الطيور تعرض عليها الانضمام إليها، ولكنَّ الطيورَ لم تقبلْ،

ورفضت الحيواناتُ أيضاً طَلَبَ الخفافيشِ الانضمامَ إليها أيضاً.

عندها فهمت الخفافيش أنَّ هذا كان نتيجةَ تصرُّفِهَا معهم أثناءَ الحرب، فانزَوتْ وشعرتْ بالخزي والعار والذنب، وبقيتْ هكذا في الظلام متخفِّيةً لا تُرِي وجهَهَا لأحد ولا تَظهَرُ في النهار أبداً.

يجب أنْ يكون للإنسانِ دورٌ في مساعدة الآخرين، فإذا رأى حريقاً ضخماً مثلاً فلْيشاركْ في إخمادِهِ ولو بدلْوِ ماء، ولا يقلِّلْ من قيمةِ مساعدتِهِ مهما كانتْ ضئيلة.

يجب أنْ يتركَ الإنسانُ أثراً طيباً في هذه الحياة، وأنْ لا يقابلَ الإساءةَ بمثلِهَا أبداً، بل يعْمَدَ إلى التَّصرُّفِ بمحبَّةٍ وتفهُّم.